حتى
ذلك دنى طالبي العلم على ذلك ما نسبه من ان
النفس لا تثبت على التقشف ولا تصبر على دوام
التزهد ٥ وكم قد راينا من شخص قويت عزيمته
على طلب الاخرة فاخرج ما في يديه ثم ضعفت فعاد
يكتسب من اقبح وجه فالاولى ادخار المال
والاستغنا عن الناس ليخرج الطمع من القلب
ويصفو نشر العلم من شايبة ميل ومن تامل
اخبار الاخيار من الاحبار وجدهم على هذه
الطريقة وانما سلك طريق الرفق عن الكسب
من لم يوثر عنده بذل الدين والوجه لطلب الراحة
دنيا انها في المعنى عنا كما فعل جماعة من جهال
المتصوفة في اخراج ما في ايديهم وادعا التوكل
وما علموا ان الكسب لا ينافي التوكل وانما طلبوا
طريق الراحة وجعلوا التعرض للناس كسبا
وهذه طريقة مركبة من شيين احدهما قلة
الانفة على العرض والثاني قلة العلم

فصل

تاملت وقوع
٢٢ المعاصي من العصاة فوجدتهم لا يقصدون العصيان
وانما يقصدون موافقة هواهم فوقع العصيان

تبعا فنظرت في سبب ذلك الاقدام مع
العلم بوقوع المخالفة فاذا به ملاحظتهم لكرم
الخالق وفضل الزاجر ولو انهم تاملوا عظمته
وهيبته ما انبسطت كف بمخالفة فانه ينبغي والله
ان يحذر ممن اقل فعله تعميم الخلق بالموت
حتى القا الحيوان البهيم للذبح وتعذيب الاطفال
بالمرض وفقر العالم وغنى الجاهل فليعرض
الفكر على الذنوب على نقمته الحذر ممن هذه
صفته قد قال ويحذركم الله نفسه وملاحظة
اسباب الخوف ادنى الى الامن من ملاحظة (الى الامن)
اسباب الرجا فالخائف اخذ بالحزم والراجي
متعلق بحبل طمع وقد يخلف الظن

فصل

٢١ رايت عموم ارباب
الاموال يستخدمون العلما ويستذلونهم بشي يسير
يعطونهم من زكاة اموالهم فان كان لاحدهم
حنة قال فلان ما حضر وان مرض قال فلان ما
تردد وطل [illegible] عليه شي نزر [illegible] الى
مثله وقد رضي العلما بالذل في ذلك لموضع
الضرورة فرايت ان هذا جهل من العلما بما يجب

Copyright © King Saud University